تحسين استعمالك للغة

(إضافة الوقفات والتخلص من الأصوات التي لا معنى لها)

◄تتكوّن اللغة من الكلمات المفهومة والأصوات غير المفهومة. ويتواصل الناس بشكل أفضل عند قدرتهم على اختيار الكلمات الصحيحة، ويتطلب ذلك استخدام مفردات غنية ملائمة للسياق. ولا ينبغي أن يتحدث أحدنا إلى طفل بالطريقة نفسها التي يتحدث بها إلى مجموعة من علماء الفيزياء.

الكلمات غير المفهومة حواجز تقف في وجه الاتصال الفعّال الواضح ومن أمثلة ذلك: "آه" و"أوه" و"يعني" و"كما تعرف"، و"حسناً"... إلخ.؟ ومثل هذه الوقفات غير جيدة وصارفة للانتباه. ولكن الوقفات في الحديث عنصر مكمل للغة، فكيف يتم توظيفها التوظيف الجيدة؟ المتحدث البارع يستعمل وقفات طبيعية بين الجمل، والخطباء البارزون يتوقفون أحياناً ويختارون أماكن الوقفات بعناية للتأثير في سامعيهم.

اللغة المباشرة:

حدد ما تعنيه واسأل عما تريده بشكل واضح. فعوض أن تقول مثلاً "سأحاول وآتي بجواب لك" قل: "سأسأل مندوب المبيعات وسأتصل بك لإخبارك قبل الثالثة".

تزداد المفردات بالاستعمال:

يزيد الأطفال مفرداتهم خلال الدراسة النظامية في المدرسة، أما البالغون فليس لديهم التدرج في مستوى معيّن؛ لأنه لا يقومهم أحد. لكن مستوى تعلمنا وارتفاع درجة الوضوح والتأثير في اتصالنا يزيد مفرداتنا من خلال الاستيعاب النشط للكلمات الجديدة.

احذر من المصطلحات:

احذر من الأساليب والمصطلحات التي يصطلح عليها أهل تخصص معين أو فئة معينة من الناس، صحيح أنّ هذه الأساليب صالحة لأهل ذلك الاختصاص من الناس بوصفها طريقة سهلة ومختصرة ومعبرة عما يريدون. غير أنّ هذه الأساليب وإن كانت مفهومة للفئة المتخصصة إلّا أنّ أغلب الناس لا يفهمونها.

الوقفة أداة أكثر أهمية:

نعم، تستطيع أن تتوقف طبيعياً لمدة تمتد من ثلاث إلى أربع ثواني، حتى في منتصف الجملة، لكن المشكلة هي أنّنا غير معتادين عليها، وعندما نقوم بها فإنّ الوقفة التي تكون من ثلاث أو أربع ثواني تبدو مثل عشرين ثانية في عقولنا. حاول أن تمارس وقفات طبيعية ثم فكّر في نتيجة هذه الوقفات. حاول المبالغة في الوقفات في التمرين وستجد أنّك ستوظف الوقفات بشكل أفضل في محادثاتك الطبيعية.

بقي لنا أن نتخلص من تلك الأساليب غير المرغوب فيها وغير الضرورية، (والزائدة عن الحاجة) والتي تعتبر حواجز تمنع من الاتصال. لا تستعمل "المهمهة" وأي وقفات غير ضرورية. سجل نفسك على شريط مسموع أو مرئي، واطلب رأي الآخرين حتى تتعرف على أساليبك غير المفهومة، وبعد ذلك ركز بوعي على التخلص منها.►

المصدر: كتاب فن الاتصال/ سلسلة التطوير الإداري